مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
Eissn:2600-6863
Issn : 2353-0502

المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات و التمثلات

دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من مستخدمات الفيس بوك

إسم ولقب الملؤلف : مساعدي سلمى
الدرجة العلمية: طالبة باحثة بمرحلة الدكتوراه
مؤسسةالانتماء: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
البلد :الجزائر
رقم الهاتف الجوال :0664.66.68.03
البريد الالكتروني : selmabiba01@gmail.com

ملخص :
تهدف هذه الدراسة إلى مسائلة حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية ، من خلال خصوصية استخداماتها لشبكات التواصل الاجتماعي كأدوات للتمكين متبوعا بالكشف عن آليات بنائها لهويتها الافتراضية وتمثلاتها لذاتها، وصولا إلى رصد مختلف التحديات التي يطرحها حضورها ضمن السياقات الافتراضية التي أصبحت تمثل بيئة رقمية غير آمنة بالنسبة لها.
وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من النساء العربيات مستخدمات موقع الفيس بوك ، بالاعتماد على أداة الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات.
الكلمات المفتاح : المرأة العربية ؛ شبكات التواصل الاجتماعي ؛ الفيس بوك ؛ الاستخدامات ؛ التمثلات.

Abstract :
This study aims to question the reality of the presence of Arab women within the virtual spaces , through their use of social networks as tools of empowerment, followed by revealing the mechanisms of their construction of their virtual identity and their own representation , in order to reveal the various problems posed by its presence within this virtual contexts, which have become a digital environment unsafe for her.

And that is through a field study on sample of Arab women using Facebook, and by relying on the electronic questionnaire as a data of collection tool.
Keywords : Arab women ; social media ; Facebook; uses ; representation.

1- مقدمة

مكنت البيئة الرقمية بمختلف تجلياتها وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، فئة النساء العربيات من القطع مع الصورة النمطية التي أقرت بأن المرأة تعيش بمعزل عن التكنولوجيا وبعيدا عنها، وذلك من خلال مفارقة الوضع السكوني واحتلال مساحة ضمن الحيز الافتراضي تعبر من خلالها - و بحرية أكبر – عن ذاتها وعن عدد من القضايا التي تشغلها والتي تشغل الشأن العام، ولعل موقع الفيس بوك كأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا واستخداما في البلدان العربية، خاصة بعد أن ارتبط اسمه بالحراك الذي عرفته المنطقة مند سنوات خلت، والذي كان فيه للمرأة دور موازي للرجل في التعبير عن رأيها وجهرها بالمعارضة السياسية، والتنديد والمطالبة بالحقوق من خلال حساباتها على الموقع، ما يكشف بأن المرأة العربية لم تعد تقتصر في حضورها الافتراضي على بعض الاهتمامات النسائية فقط، بل طرقت بذلك مختلف المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية التي كانت حكرا على الرجال.

هذه الميزات التي أتاحتها شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها من فئة النساء أتاحت لهن أيضا بالموازاة ، إمكانية التعبير عن ذواتهن من خلال بناء الهويات الافتراضية وتقديمها للآخر ، التي تقوم على تفاعل جملة من المحددات أهمها ثنائية الاسم والصورة اللتان تعكسان هوية المرأة وتجسدانها.

إلا أن هذه الشبكات نفسها وإن كانت قد مكنت المرأة العربية - وخاصة النساء المهمشات- من الولوج إلى فضاءات النقاش و التعبير بحرية دون قيود أو ضوابط ، فإنها قد شكلت أيضا مساحات يزدهر فيها التضييق على المرأة والسيطرة عليها واللذان يظهران في عدد من الممارسات الممتدة من الواقع إلى الافتراض ، ما يحد من إمكانية الاستفادة الكلية للمرأة العربية مما توفره تلك المنصات الرقمية، ويطرح

أمامها عددا من التحديات الجديدة التي تعتبر امتدادا لما يمارس ضدها من سلطة ورقابة أبوية ومجتمعية.

هذه المتغيرات التي قمنا بتقديمها أثارت لدى الباحثة تساؤلات حول علاقة المرأة بالفضاءات الرقمية وتحديدا الشبكات الاجتماعية، وتبعا لذلك جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن واقع حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية من خلال خصوصية استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي ممثلة في موقع الفيس بوك ، بالإضافة إلى تمثلها لذاتها عبر فضاءاته الرقمية، ما يقودنا إلى طرح **التساؤل الرئيسي** الآتي :

ما هو واقع حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية التي تنتجها شبكات التواصل الاجتماعي ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل المحوري، وضعت الباحثة عددا من **التساؤلات الفرعية** التي يمكن عرضها كالآتي:

س1/ ما هي خصوصية استخدامات المرأة العربية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

س2/ كيف تتمثل المرأة العربية ذاتها من خلال استخداماتها لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

1.1 – أهداف الدراسة:

تعد أهداف الدراسة أحد أهم مراحل إعداد بحث علمي، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تقوم دراسة علمية دون أهداف محددة يسعى الباحث لتحقيقها، ويمكن إيجازه أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية :

- الكشف عن مختلف استخدامات المرأة العربية لموقع الفيس بوك كأحد شبكات التواصل الاجتماعي.

- الوقوف على الهوية الافتراضية للمرأة العربية من خلال استخدامها لموقع الفيس بوك، ومدى انعكاسها للهوية الحقيقية لها.

2.1- مفاهيم الدراسة :

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

اختلف الباحثون في تقديم تعريف محدد أو جامع لشبكات التواصل الاجتماعي، فحاول البعض التفريق بين تكنولوجيات الاتصال والأشكال الأخرى من تكنولوجيا المعلومات، في حين اهتم آخرون بالسلوك الفردي في مواقع التواصل الاجتماعي،

واعتبارا من 2012 كان المفهوم الأكثر استشهادا بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال نظرية التواجد الاجتماعي Social presence theory، التي قاربت بين حضورها اجتماعيا وبعدها الإعلامي والتواصلي، حيث يتم تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي حسب درجة التعرض الاجتماعي بين المتشاركين في العملية الاتصالية. 1(Schlagwein, D, 2014, p 122)

حيث يذهب كابلان وهاينلاين إلى اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا بناء مؤسس على البعد التقني و الإيديولوجي للويب 2.0، حيث تستند على فكرة الاتصال من جهة ومن جهة أخرى على الربط بين الأفراد لا الصفحات الالكترونية، حيث اعتبرت كانطلاقة جديدا لمفهوم الويب. 2 (Tadhg Nagle, 2013, p 283)

مفهوم موقع الفيس بوك

أما عن موقع الفيس بوك والذي ستعنى به هذه الدراسة، فقد أخذ هو الآخر العديد من التوصيفات تبعا لتعدد مجالات الباحثين واهتماماتهم، فقد عرف بأنه" موقع لشبكة اجتماعية في الانترنت، يتيح للمستخدمين إنشاء قاعدة بيانات لملامحهم الشخصية، وشبكات اتصال مشتركة، وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين، والكتابة على جدران أصدقائهم وإنشاء مجموعات والانتساب إليها، ونشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره".3 (نبيح،2014 ، ص 104)

يعرف قاموس الإعلام والاتصال dictionnary of media and communication الفايسبوك face book على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس وسرعان ما انتشر ليشمل كافة الأفراد ويحقق نجاحا ليصبح اليوم من أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعية و أكثرها استخداما. 4(Marcel Danesi, 2009, p 117)

مفهوم الاستخدامات

تجدر الإشارة إلى أن الأدبيات التي تناولت مفهوم الاستخدام قد أشارت إلى الغموض الذي حمله هذا الأخير أثناء ظهوره في ثمانينيات القرن الماضي، حيث أنه يحمل في طياته دلالات مختلفة، فهو أحيانا يأتي بمعنى الاستعمال وأحيانا يكون مرادفا لمعنى الممارسة، وفي مواطن أخرى يأتي مرادفا لمفهوم التملك.

حيث يعد Jaques Perriault أول من تحدث عن مفهوم الاستخدام من خلال كتابه الذي أصدره بداية الثمانينات والمعنون ب " منطق الاستخدام " La logique d'usage من ثم شكل المفهوم هاجسا بحثيا بالنسبة للعديد من الباحثين في تلك الفترة، وتم إقحامه في بحوث الإعلام والاتصال على مدار الثلاث عقود الماضية تحت ما يسمى بدراسات الاستخدام.5 (بن ديبلي ، 2014، ص 176)

ويشير مفهوم الاستخدام حسب proulx إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية ؟ إن مفهوم الاستخدام يحيل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا ويسائل علاقة الأفراد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا، كما أن الاستخدام فيزيائيا يحيل إلى استعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجيا قابل للاكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثلات خصوصية، وعليه فمفهوم الاستخدام يقتضي أولا إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا ما، بمعنى أن تكون متوفرة فيزيائيا ماديا حتى نستطيع الحديث عن الاستخدام، ثم ضرورة أن يتم تبني هذه التكنولوجيا.6 (بوخنوفة ، 2007، ص 73)

مفهوم التمثلات

يشير مصطلح التمثل حسب قاموس Le robert إلى شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية، التي تختلف عن المعرفة العلمية وتحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، فالتمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش. 7 (رزازي، 2016، ص 4)

في حين يعتبر "ايميل دوركهايم" أول من استخدم مفهوم التمثل الاجتماعي سنة 1898م في كتابه "التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية " محددا خصائص كل من التمثلات الفردية والجماعية، إلا أن الفضل يرجع إلى" Moscovici موسكوفتشي" في تحرير هذا المصطلح من مفهوم حبيس علم الاجتماع إلى مجال تطبيقي قائم بحد ذاته في علم النفس الاجتماعي، وذلك في كتابه " التحليل النفسي صورته وجمهوره 1976م" ، إذ عرف التمثلات بأنها" إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي."8 (بن ملوكة، 2013، ص 173)

ومن خلال عرض المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة يمكن للباحث إعطاء بعض **المفاهيم الإجرائية** كالآتي :

المفهوم الإجرائي لموقع الفيس بوك: هو موقع على الانترنت، يقوم على إتاحة الفرصة للمستخدمين، لإنشاء صفحات خاصة بهم تتضمن معلوماتهم الشخصية و صورهم وفيديوهاتهم و كل ما يرغبون بنشره عبر تلك الصفحات، و مشاركته مع أصدقاء افتراضيين مع إمكانية، التعليق والدردشة.

المفهوم الإجرائي للاستخدامات: والذي نعني به في هذه الدراسة مجموع الدوافع التي تقف وراء استخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك، والتي تلبي اهتماماتها المتعددة، ومجموع الأنشطة الافتراضية التي تمارسها أثناء ذلك.

المفهوم الإجرائي للتمثلات: ونعني به في هذه الدراسة مجموع التصورات التي تتشكل لدى المرأة عن ذاتها من خلال استخدامها لموقع الفيس بوك، والتي تعبر من خلالها على هويتها الافتراضية على الموقع.

2 - الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة :

2-1 نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة ضمن **الدراسات الوصفية** التي" تهتم بشرح و توضيح الأحداث والمواقف المختلفة والمعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع، محاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة. [9] (الطائي، 2007، ص 95)

ولأن هذه الدراسة تهتم بالبحث في واقع حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية من خلال خصوصية استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي وتحديدا موقع الفيس بوك، فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو **منهج المسح الميداني بالعينة** والذي يعرف بأنه "جهد علمي منظم للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة. [10] (سمير، 1995، ص 67)

2-2 أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على **أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات**، والذي يعرف بأنه" تلك الاستبيانات التي يتلقى فيها المبحوث دعوة للمشاركة عن طريق أي وسيلة أخرى، مع ضرورة إرسال المعلومات عبر الانترنت، فمن المهم إذن أن يتم

إرسال المعلومات باستخدام شبكة الانترنت كقناة نقل وإلا لا يمكن اعتبار الاستبيان استبيانا إلكترونيا." [11] (دليو، 2014، 223)

وقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان الالكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لكونه أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في منهج المسح لقدرته على الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير المعروفة بالضخامة والتشتت، إضافة إلى أن الدراسة تستهدف بالبحث مستخدمات موقع الفيس بوك العربيات على شبكة الانترنت ولذلك كان من الأفضل اعتماد الاستبيان الالكتروني.

أما عن هيكلة الاستمارة فقد تكونت في شكلها النهائي من ثلاثة محاور:

ضم المحور الأول أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين

في حين ضم المحور الثاني أسئلة متعلقة بخصوصية استخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك.

ليضم بذلك المحور الثالث أسئلة متعلقة بتمثلات المرأة العربية لذاتها من خلال استخدامها لموقع الفيس بوك.

صممت بعد ذلك الاستمارة بالاعتماد على تطبيق **Google forms**، ووزعت عبر الرابط الآتي :

https://docs.google.com/forms/d/1u6Wxhyf3psysFkpTi7ZuJQWHH35k6agV7QNfI1GXs6Q/prefill

3-2 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف النساء العربيات مستخدمات موقع الفيس بوك ، والذي يصعب بأي حال من الأحوال تحديد وضبط حجمه وعدد مفرداته، فقد تم الاعتماد على **العينات غير الاحتمالية** والتي تستخدم عادة لدراسة جمهور الانترنت، وبالتحديد **العينة المتاحة** التي تعرف بأنها " نوع من المعاينات غير الاحتمالية التي يكون سحب عينتها من الجزء الأقرب في متناول اليد من مجتمع الدراسة، وتختار تلك العينة لأنها متاحة ومريحة، وقد يكون ذلك من خلال مقابلة الأشخاص مصادفة ، أو اختيارهم بعد العثور عليهم من خلال الانترنت أو عبر الهاتف." [12] (حنون،2017، ص 74)

وقد تم توزيع استمارة الاستبيان الكترونيا عبر صفحات ومجموعات الفيس بوك النسائية العربية التي أتيحت للباحثة، لتظم عينة الدراسة في الأخير 98 مفردة

وزعت حسب متغير بلد الانتماء بهذا الترتيب: 39 مستخدمة من الجزائر ، 32 مستخدمة من تونس ، 27 مستخدمة من مصر.

4-2 أساليب تحليل البيانات:

اعتمدت الدراسة **أسلوبي التحليل الكمي والكيفي** من أجل تحليل بياناتها:

الأسلوب الكمي الذي يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية وجداول رقمية وذلك لمعرفة الاختلافات في درجة توزيع التكرارات.

أسلوب التحليل الكيفي الذي يهدف إلى ترجمة تلك الأرقام والإحصائيات وإعطاء قراءة علمية لها.

5-2 الحدود الزمنية للدراسة : ونقصد بها الوقت الذي استغرقته الدراسة أو الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، و التي امتدت من1 جانفي 2019 إلى31 جانفي 2019، بداية بتحديد إشكالية الدراسة ثم مرورا بجمع البيانات والمعطيات من خلال استمارة الاستبيان وصولا إلى النتائج المطلوبة.

3- النتائج ومناقشتها:

بعد توزيع الاستمارة الكترونيا واسترجاعها، قامت الباحثة بتفريغ البيانات والمعطيات في شكل جداول إحصائية، كشفت عن النتائج الآتية :

1-3 خصوصية استخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك

الجدول 1: يمثل سنوات استخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك

جنس / المستخدمة / سنوات الاستخدام	المستخدمات الجزائريات		المستخدمات التونسيات		المستخدمات المصريات	
	ت	%	ت	%	ت	%
من سنة إلى 3	/	/	/	/	/	/

من 4 سنوات إلى 6	13	33.34	11	34.38	6	22.22
من 7 سنوات إلى 9	14	35.89	13	40.62	11	40.74
أكثر من 9	12	30.77	8	25	10	37.04
المجموع	39	100	32	100	27	100

الجدول 2: يمثل المدة الزمنية لاستخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك

جنس المستخدمة / مدة الاستخدام	**المستخدمات الجزائريات**		**المستخدمات التونسيات**		**المستخدمات المصريات**	
	ت	**%**	**ت**	**%**	**ت**	**%**
من 1سا إلى 3 سا	23	58.97	17	53.12	7	25.93
من 4 سا إلى 6 سا	9	23.07	5	15.63	15	55.55
أكثر من 6 سا	7	17.94	10	31.25	5	18.52
المجموع	39	100	32	100	27	100

من خلال معطيات الجدولين السابقين يتضح أن أغلب المستخدمات العربيات يمتلكن حسابا على موقع الفيس بوك لفترة تتراوح ما بين 7 و 9 سنوات ما مثلته النسب الآتية على التوالي: 35.89% بالنسبة للمستخدمات الجزائريات، 40.62 % بالنسبة للمستخدمات التونسيات، 40.74 % بالنسبة للمستخدمات المصريات.

واللواتي يقضين في استخدامه يوميا ما بين ساعة إلى 3 ساعات بالنسبة للمستخدمات الجزائريات والتونسيات ممثلا بالنسبتين الآتيتين 58.97 % و 53.12% ، في حين كان الاستخدام اليومي للموقع عند النساء المصريات عينة الدراسة ما بين 4 إلى 6 ساعات يوميا بنسبة 55.55% .

الجدول 3: يمثل دوافع استخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك

جنس	**المستخدمات الجزائريات**	**المستخدمات التونسيات**	**المستخدمات المصريات**

المستخدمة / دوافع الاستخدام	ت	%	ت	%	ت	%
التسلية والترفيه	16	16.67	14	18.92	23	32.86
تشكيل صداقات وعلاقات اجتماعية افتراضية	8	8.33	8	10.82	8	11.43
الحصول على الأخبار والمعلومات	28	29.16	22	29.73	18	25.71
التعليم والتثقيف	22	22.92	11	14.86	7	10
الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية	19	19.80	10	13.51	14	20
الفراغ العاطفي و الاجتماعي	3	3.12	5	6.76	/	/
البحث عن شريك من الجنس الآخر	/	/	4	5.40	/	/
المجموع	96	100	74	100	70	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن دوافع استخدام موقع الفيس بوك بالنسبة للمستخدمات العربيات قد تعددت وتنوعت بتنوع حاجاتهن ورغباتهن، حيث جاءت متباينة من عينة بحثية إلى أخرى ومرتبة حسب الترتيب الآتي:

المستخدمات الجزائريات: الحصول على الأخبار والمعلومات ، التعليم والتثقيف ، الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية ، التسلية والترفيه ، تشكيل صداقات وعلاقات اجتماعية افتراضية .

المستخدمات التونسيات: الحصول على الأخبار والمعلومات، التسلية والترفيه، التعليم والتثقيف، الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية ، تشكيل صداقات وعلاقات اجتماعية افتراضية. البحث عن شريك من الجنس الآخر.

المستخدمات المصريات: التسلية والترفيه، الحصول على المعلومات والأخبار، الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية ، تشكيل صداقات وعلاقات اجتماعية افتراضية، التعليم والتثقيف

وفي قراءة لمعطيات الجداول أعلاه يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد شكلت مساحة استوعبت الشرائح النسائية العربية التي تمكنت من تجاوز التهميش الممارس عليها في المجتمع الأبوي أو الموجه من قبل وسائل الإعلام التقليدي، و ذلك من خلال الاستخدامات المتعددة لموقع الفيس بوك التي تنوعت وتعددت بتعدد اهتمامات المرأة العربية، وهكذا استطاعت الفئات النسائية المحرومة من أدوات ووسائل البوح والتنفيس من مفارقة الوضع السكوني والانخراط في مختلف الأنشطة رقمية .

وتبعا لذلك فقد تعددت استخدامات النساء العربيات لموقع الفيس بوك، بدءا بالاستخدامات الأصلية للموقع أي الحفاظ على العلاقات اجتماعية أو التعارف وتشكيل صداقات افتراضية، مرورا بالاستخدامات الاجتماعية و التعليمية .

الجدول 4: يمثل الأنشطة التي تمارسها المرأة من خلال استخدامها لموقع الفيس بوك

جنس المستخدمة / الأنشطة على الفيس بوك	المستخدمات الجزائريات		المستخدمات التونسيات		المستخدمات المصريات	
	ت	%	ت	%	ت	%
إنتاج مضامين ونشرها على الصفحات والمجموعات	4	10.26	3	9.37	12	44.44
مشاركة المضامين مع الأصدقاء	6	15.38	14	43.75	5	18.52
التعليق على المضامين	11	28.20	6	18.75	3	11.11
الدردشة	18	46.16	9	28.13	7	25.93
المجموع	39	100	32	100	27	100

من خلال معطيات الجدول يتضح أن المرأة العربية ومن خلال استخدامها لموقع الفيس بوك تمارس مختلف الأنشطة الافتراضية التي يتيحها الموقع، وإن كانت ممارساتها متباينة من عينة بحثية إلى أخرى، ذلك ما يوضحه الترتيب الآتي:

المستخدمات الجزائريات: الدردشة ، التعليق على المضامين، مشاركة المضامين مع الأصدقاء ، إنتاج مضامين ونشرها على صفحات أخرى.

المستخدمات التونسيات: مشاركة المضامين مع الأصدقاء، الدردشة، التعليق على المضامين ، إنتاج مضامين ونشرها على صفحات أخرى.

المستخدمات المصريات: إنتاج المضامين ونشرها على صفحات أخرى، الدردشة، التعليق على المضامين، مشاركة المضامين مع الأصدقاء.

الجدول 5: يمثل الصفحات والمجموعات التي تنتمي إليها المرأة العربية من خلال حسابها على الفيس بوك

جنس المستخدمة / الصفحات والمجموعات على الفيس بوك	المستخدمات الجزائريات	المستخدمات التونسيات	المستخدمات المصريات
	الترتيب حسب الأهمية	الترتيب حسب الأهمية	الترتيب حسب الأهمية
نسائية	مرتبة 1	مرتبة 2	مرتبة 1
صحية	مرتبة 5	مرتبة 6	مرتبة 6
إعلامية	مرتبة 4	مرتبة 4	مرتبة 5
تعليمية تثقيفية	مرتبة 2	مرتبة 1	مرتبة 4
ترفيهية	مرتبة 3	مرتبة 5	مرتبة 2
سياسية	مرتبة 6	مرتبة 3	مرتبة 3

توصلت الدراسة إلى أن الصفحات والمجموعات على الفيس بوك والتي تنتمي إليها المرأة العربية، تعددت حسب اهتماماتها، وقد جاءت متباينة هي الأخرى من عينة بحثية إلى أخرى، و مرتبة كالآتي:

المستخدمات الجزائريات: صفحات نسائية، ترفيهية، تعليمية ، إعلامية، صحية، سياسية.

المستخدمات التونسيات: صفحات تعليمية، نسائية، سياسية، إعلامية ، ترفيهية ، صحية.

المستخدمات المصريات: صفحات نسائية، ترفيهية ، سياسية، تعليمية، إعلامية ، صحية.

وفي قراءة لمعطيات الجدول أعلاه، يمكن القول بأن المرأة العربية ومن خلال اهتماماتها على موقع الفيس بوك قد أكدت الصورة النمطية اللصيقة بها والتي تفترض اهتمام المرأة بالمواضيع الخفيفة والسطحية وهو ما أكدته نتائج الدراسة حيث عبرت أغلبية المستخدمات الجزائريات والمصريات على أن الصفحات النسائية والترفيهية تأتي في مقدمة اهتماماتهن على الفيس بوك، هذا ما يوحي بأن المرأة بقيت حبيسة النسق الثقافي التقليدي للأسرة العربية، فأعادت بذلك إنتاج نفس الأنماط الاتصالية التي مارستها في العالم الحقيقي.

في حين تؤكد المستخدمات التونسيات على وجود علاقة بين المستوى التعليمي لهن واستخداماتهن لموقع الفيس بوك ، حيث جاءت الصفحات التعليمية بالنسبة إليهن في المرتبة الأولى.

كما ظهرت اهتمامات سياسية على موقع الفيس بوك لدى المستخدمات التونسيات والمصريات بعكس المستخدمات الجزائريات، أين جاءت الصفحات السياسية في آخر الترتيب.

2-3 تمثلات المرأة العربية لذاتها من خلال استخدام موقع الفيس بوك

الجدول 07 : يمثل تعدد هويات المرأة العربية على موقع الفيس بوك :

جنس المستخدمة / هويات المرأة على موقع الفيس بوك	المستخدمات الجزائريات		المستخدمات التونسيات		المستخدمات المصريات	
	ت	%	ت	%	ت	%

حساب واحد على الموقع	32	82.05	26	81.25	19	70.73
أكثر من حساب على الموقع	8	17.95	6	18.75	8	29.27
المجموع	39	100	32	100	27	100

توصلت الدراسة إلى أن المرأة العربية تظهر بهوية افتراضية واحدة من خلال امتلاكها لحساب واحد على موقع الفيس بوك، ذلك ما أكدته النسب الآتية بالنسبة للمستخدمات الجزائريات التونسيات، المصريات، على التوالي : 82.05% ، 81.25 %، 70.73 %.

الجدول 8: استخدام الاسم للتعبير عن الهوية الافتراضية على موقع الفيس بوك :

جنس المستخدمة / **استخدام الاسم للتعبير عن الهوية**	**المستخدمات الجزائريات**		**المستخدمات التونسيات**		**المستخدمات المصريات**	
	ت	%	ت	%	ت	%
الاسم الحقيقي الكامل	11	28.21	20	62.5	6	22.23
اسم مستعار	15	38.46	9	28.12	13	48.14
جزء من الاسم فقط	13	33.33	3	9.38	8	29.63
المجموع	39	100	32	100	27	100

توصلت الدراسة إلى أن المرأة العربية في استخدامها للاسم تعبيرا عن هويتها الافتراضية من خلال حسابها على موقع الفيس بوك، تميل في الغالب إلى استخدام الاسم الحقيقي الكامل بالنسبة للمستخدمات التونسيات ذلك ما عكسته نسبة

62.5 %، في حين تميل المستخدمات الجزائريات والمصريات إلى استخدام جزء من الاسم فقط، ما عكسته نسبتي 38.46% و 48.14 %.

وفي قراءة للمعطيات الكمية أعلاه يمكن القول بأن استخدام الاسم لبناء هوية المرأة العربية يتباين من مجتمع إلى آخر ، ففي حين تلجأ المرأة التونسية إلى الظهور علنا باسمها الحقيقي فإن المرأة في المجتمع الجزائري والمصري بدل استخدامها لاسمها الحقيقي على موقع الفيس بوك، فهي تلجأ إلى ابتكار أسماء مستعارة والتي تمثل في الغالب اسما يعكس أحد صفاتها، أو تظهر نفسها مقترنة باسم أحد الرجال في حياتها كبنت فلان، زوجة فلان، أم فلان وحبيبة فلان.

الجدول 9: يمثل أسباب امتناع المرأة العربية عن استخدام اسمها الحقيقي كتعبير عن هويتها على موقع الفيس بوك

جنس المستخدمة / أسباب الامتناع عن استخدام الاسم	المستخدمات الجزائريات		المستخدمات التونسيات		المستخدمات المصريات	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذلك يضمن أكثر حرية وجرأة	5	12.82	9	28.12	9	33.33
معارضة الأهل	9	23.08	/	/	/	/
خوفا من المضايقات عبر الفضاءات الرقمية	25	64.10	23	71.87	18	66.66
نظرة المجتمع	/	/	/	/	/	/
المجموع	39	100	32	100	27	100

كشفت الدراسة أيضا بأن المستخدمات العربيات اللواتي امتنعن عن استخدام أسمائهن الحقيقية الكاملة، قد أجمعن بأن ذلك مرده خوفهن من التعرض لمضايقات عبر الفضاءات الرقمية ما أكدته النساء الجزائريات، التونسيات والمصريات على حد سواء ممثلا بالنسب الآتية 64.10 % و 71.87% و 66.66% ،

في حين أكدته ما نسبته 23.08% من النساء الجزائريات أن امتناعهن عن استخدام أسمائهن الحقيقية راجع لمعارضة الأهل، ليأتي الظهور بأكثر حرية وجرأة كثالث سبب بنسبة 12.82 %.

أما ما نسبته 28.12%و 33.33 % من النساء التونسيات والمصريات فقد أكدن أن ثاني سبب جعلهن يمتنعن عن استخدام أسمائهن الحقيقية هو الرغبة في الظهور بأكثر حرية وجرأة.

وفي مقارنة للنتائج المتوصل إليها مع تلك التي توصلت إلى الباحثة نومار في دراستها " تمثلات المرأة لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية- دراسة وصفية تحليلية لهوية المرأة الجزائرية عبر موقع الفيس بوك * ، نجد أن هناك اتفاق عام حول السياقات الاجتماعية والنفسية التي تؤدي بالمرأة العربية إلى التخفي وراء أسماء مستعارة في بنائها لهويتها الافتراضية على موقع الفيس بوك ، حيث أكدت الدراسة أن أغلب المستخدمات يفضلن الأسماء المستعارة خوفا من المضايقات الالكترونية من جهة ، كما أن ذلك التخفي يضمن لهن الظهور والتعبير عن الذات بشكل أكبر جرأة وحرية من جهة أخرى، لتعبر فئة أخرى من النساء عن واقع آخر وهو معارضة الأهل لظهور المرأة باسمها الحقيقي.

الجدول 10: يمثل استخدام الصورة للتعبير عن الهوية الافتراضية على موقع الفيس بوك

جنس المستخدمة / استخدام الصورة للتعبير عن الهوية	المستخدمات الجزائريات		المستخدمات التونسيات		المستخدمات المصريات	
	ت	%	ت	%	ت	%
الصورة الحقيقية الكاملة	9	23.08	15	46.87	9	33.33
جزء من الصورة فقط	14	35.90	7	21.88	7	25.93
صورة تعبيرية	16	41.02	10	31.25	11	40.74

* الدراسة للباحثة مريم ناريمان نومار، أطروحة دكتوراه تخصص إعلام واتصال ، جامعة باتنة1، سنة 2018.

المجموع	39	100	32	100	27	100

توصلت الدراسة إلى أن المرأة العربية في استخدامها لصورتها تعبيرا عن هويتها الافتراضية من خلال حسابها على موقع الفيس بوك، تميل في الغالب إلى استخدام صورتها الحقيقية بالنسبة للمستخدمات التونسيات، ذلك ما عكسته نسبة 46.87 %، في حين أغلب المستخدمات المصريات والجزائريات لايستخدمن الصورة الحقيقية ما عكسته نسبة 40.74% و 41.02 %.

وفي قراءة لمعطيات الجدول أعلاه ، يمكن القول بأن المرأة العربية في بنائها لهويتها الافتراضية من خلال الصورة تتباين مثلما تباينت في استخداماتها للاسم، حيث يمكن أن نقف على تحرر واضح بالنسبة للمرأة التونسية التي تظهر علانية من خلال صورتها الحقيقية وذلك ما يعكس التحرر النسبي الذي تعيشه في الواقع والذي يمتد أيضا إلى الافتراض، في المقابل نجد أن السياقات الاجتماعية الجزائرية والمصرية قد أثرت على إستراتيجية بناء المرأة لهويتها الافتراضية، أين تميل النساء إلى التخفي بدلا من الظهور علانية وذلك خلف تعبيرية تتنوع بين صور لمناظر طبيعية، صور لاقتباسات قرآنية أو أدبية، صورا لأحد أفراد العائلة ، وصور تعكس حالة نفسية تعيشها.

الجدول 11: يمثل أسباب امتناع المرأة العربية عن استخدام صورتها الحقيقية كتعبير عن هويتها على موقع الفيس بوك

جنس المستخدمة / أسباب الامتناع عن استخدام الصورة	المستخدمات الجزائريات		المستخدمات التونسيات		المستخدمات المصريات	
	ت	%	ت	%	ت	%
لست راضية عن شكلك	/	/	/	/	/	/
الرغبة في تقمص شخصية أخرى غير شخصيتك	/	/	/	/	3	11.11
معارضة الأهل	10	25.64	1	3.13	2	7.41

الخوف من نظرة المجتمع	8	20.51	3	9.37	7	25.93
ظهور المرأة بصورتها يتنافى مع الأخلاق	/	/	/	/	/	/
الخوف من التعرض لمضايقات الكترونية	21	53.85	28	87.5	15	55.55
المجموع	39	100	32	100	27	100

كشفت الدراسة بأن امتناع المرأة العربية عن استخدام صورتها الحقيقية كتعبير عن هويتها على موقع الفيس بوك يرجع في الأساس إلى: **الخوف من التعرض لمضايقات الكترونية** و ذلك ما أكدته النسب الآتية 53.85 %،87.5 %، 55.55 %، من المستخدمات الجزائريات، التونسيات، المصريات،

ثم إلى **نظرة المجتمع** بالنسبة للمستخدمات التونسيات والمصريات، وهو ما عكسته نسبتي 9.37 % و 25.93 % على التوالي . في حين أكدت 25.64 % من المستخدمات الجزائريات أن **معارضة الأهل** كانت السبب الثاني بعد الخوف من المضايقات الالكترونية الذي حال بين استخدامهن لصورهن الحقيقية على موقع الفيس بوك.

تتفق هذه التحليلات التي توصلت إليها الباحثة مع ما أكده الباحث الصادق الحمامي في دراسة* له بعنوان "المرأة العربية في النقاش الافتراضي : دراسة في تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيس بوك" ، أين توصل إلى وجود اتجاه لدى مستخدمات الفيس بوك لاستعمال الاسم والصورة المستعارة ويرتبط هذا الاتجاه بسياقين:

- إكراهات السياق الثقافي والاجتماعي يمكن أن تدفع المستخدمات إلى إخفاء هوياتهن الأصيلة حتى يتمتعن بقدر من الحرية يتيح لهن عدة أنشطة .
- خصوصية سياق الميديا الاجتماعية و الفيس بوك على وجه التحديد، فاستخدام الاسم المستعار يمكن أن يكون تكتيكا توظفه المستخدمات لاستعراض ذاتهن و للتعبير عن حالات نفسية، في المقابل فإن هذه السياقات يمكن أن تكون ذات تأثير أقوى في مستوى الصورة، حيث تفضل المستخدمات الصور التعبيرية على حساب الصور الحقيقية.

* الدراسة للباحث الصادق الحمامي، صادرة عن مركز المرأة العربية كوثر ، تونس، سنة 2015.

الجدول 12: علاقة الهوية الافتراضية على موقع الفيس بوك بالهوية الحقيقية للمرأة المستخدمة

جنس المستخدمة / حساب الفيس بوك يعكس الشخصية الحقيقية	المستخدمات الجزائريات		المستخدمات التونسيات		المستخدمات المصريات	
	ت	%	ت	%	ت	%
يعكس الشخصية الحقيقية	6	15.38	28	87.5	17	62.97
لا يعكس الشخصية الحقيقية	5	12.82	/	/	/	/
يقدم صورة عن الشخصية التي تريدين إيصالها للآخرين	28	71.79	4	12.5	10	37.03
المجموع	39	100	32	100	27	100

توصلت الدراسة إلى أن المرأة العربية من خلال بناءها وسردها لهويتها الافتراضية على موقع الفيس بوك فهي تقوم بصناعة هوية افتراضية تعكس هويتها الحقيقية بالنسبة للمستخدمات التونسيات والمصريات ما مثلته نسبتي 87.5 % و62.97%، في حين تعتقد المستخدمات الجزائريات بأن هوياتهن الافتراضية على موقع الفيس بوك تعكس الصورة التي يردن إيصالها لباقي المستخدمين على الموقع، بنسبة 71.79 %.

تتفق هذه التحليلات التي توصلت إليها الباحثة مع ما أكدته دراسة نومار "تمثلات المرأة لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية- دراسة وصفية تحليلية لهوية المرأة الجزائرية عبر موقع الفيس بوك * التي أكدت بأن أغلب المستخدمات يعتقدن بأن موقع الفيس بوك يعكس إلى حد ما هوياتهن الحقيقية .

4-نتائج الدراسة:

* الدراسة للباحثة مريم ناريمان نومار، أطروحة دكتوراه تخصص إعلام واتصال ، جامعة باتنة1، سنة 2018.

كشفت دراسة "المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات و التمثلات عن **جملة من النتائج** التي يمكن إيرادها كالآتي :

النتائج الخاصة بمحور : خصوصية استخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك

- أكدت استخدامات المرأة العربية لموقع الفيس بوك والتي تراوحت بين 7 و 9 سنوات من الاستخدام، بأن فئة النساء اليوم لم تعد تعيش بمعزل عن التطورات التكنولوجية الحاصلة، بل أصبحت تشغل حيزا ضمن الفضاءات الافتراضية، تمارس من خلالها حضورها الخاص، ما يعني بأن الهوة الفاصلة بين الجنسين ممن يملكون التكنولوجيا وبين من لا يملكون قد تلاشت وتهاوت بفضل ما أتاحته وسائط الجيل الثاني للانترنت - وخاصة الشبكات الاجتماعية- من حرية الولوج لمستخدميها ممن يمتلكون حدا أدني من أبجديات استخدام الوسيلة بصرف النظر عن الجنس أو أي تراتبيات اجتماعية إقصائية أخرى .
- أكدت دوافع استخدام المرأة العربية لموقع الفيس بوك والتي تنوعت بين "الحصول على الأخبار والمعلومات، التسلية والترفيه، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية" ، بأن المرأة العربية - وعلى الرغم من سنوات عديدة من الاستخدام للموقع- لازلت تنظر إليه نظرة ضيقة ومحدودة، دون الاستثمار فيما يتيحه فعلا كمنصة رقمية من إمكانات وميزات.
- كما أكدت استخدامات المرأة العربية لموقع الفيس بوك الصورة النمطية التي كرستها المجتمعات العربية عن المرأة ورسختها مؤسسات الإعلام وعلى اختلافها، من خلال اهتمامها بمواضيع خفيفة غير جادة، لا تتجاوز شؤون الأسرة كالطبخ، والديكور، الأزياء و التجميل، إضافة إلى التسلية والترفيه، وهو ما يؤكد الصورة اللصيقة بالمرأة السطحية والساذجة.
- الأمر الذي لا ينفي توجه فئة النساء العربيات ذوات المستوى التعليمي العالي، إلى توظيف موقع الفيس بوك كمنصة علمية تعليمية من خلال " تبادل المعارف والخبرات في مجال التخصص، الحصول على مختلف المراجع، إضافة إلى متابعة أخبار الجامعة وكل المستجدات المتعلقة بالتخصص ".

- تذهب فئة أخرى من النساء التونسيات والمصريات إلى توظيف مخرجات هذا الموقع في السياقات الاجتماعية والسياسية، حين شاركن من خلال حساباتهن على الموقع في التعبير عن القضايا التي تهم الشأن العام، نقد الأوضاع السياسية القائمة، والمطالبة بالحقوق و الدفاع عنها، وهو ما كان مغيبا بشكل تام بالنسبة للمرأة الجزائرية مستخدمة الموقع، حيث تميل أغلب المستخدمات الجزائريات إلى الدردشة والتعليق على مضامين ينتجها الأصدقاء، بدلا من المساهمة في إنتاج محتوى رقمي ومشاركته، وهو النشاط الذي تفضله المستخدمات المصريات والتونسيات عند استخدامهن لموقع الفيس بوك.

النتائج الخاصة بمحور : تمثلات المرأة العربية لذاتها من خلال استخدام موقع الفيس بوك

- تظهر المرأة العربية من خلال حسابها على موقع الفيس بوك بهوية افتراضية واحدة، تستعين من أجل بناء تلك الهوية وتقديمها للمستخدمين الآخرين على ثنائية " الاسم والصورة ".
- تتجنب أغلب المستخدمات العربيات في التعبير عن هوياتهن الافتراضية استخدام أسمائهن الحقيقية، بل تفضلن استخدام جزء منه فقط، أو تستعين بدلا من ذلك بابتكار أسماء مستعارة أخرى، والتي تمثل في الغالب اسما يعكس أحد صفاتها، أو تظهر نفسها مقترنة باسم أحد الرجال في حياتها كبنت فلان، زوجة فلان، أم فلان وحبيبة فلان، وذلك خوفا من التعرض للمضايقات، أو لمعارضة الأهل ، الأمر الذي يسمح للمستخدمة العربية بممارسة حضورها الرقمي بشكل أكثر حرية وجرأة.
- إن كانت المرأة العربية تتخفى وراء أسماء غير أسمائها الحقيقية، فإن تعبيرها عن هويتها من خلال صورتها أيضا ينسحب عنه ما قيل عن استخدامها لاسمها، حيث تلجأ أغلب النساء إما إلى استخدام جزء من صورتهن فقط، أو تظهر من خلال صور تتنوع بين صور لمناظر طبيعية، صور لاقتباسات قرآنية أو أدبية، صور لأحد أفراد العائلة ، وصور تعكس حالة نفسية تعيشها، وذلك خوفا من المضايقات التي يمكن أن تتعرض

لها، وعدم موافقة الأهل على ذلك، متبوعا بنظرة المجتمع العربي لمن تستخدم صورتها الحقيقية.

- نتيجة لبعض الإكراهات الاجتماعية، الثقافية وحتى الدينية التي تمارسها السلطة الأبوية على المرأة العربية في واقعها المجتمعي، والتي تمتد لتأطر ممارساتها في العوالم الافتراضية، تبقى المرأة رهينة التخفي وراء أسماء وصور مستعارة، ما يكفل لها مساحة من الأمن والحرية.
- تشكل فئة من النساء التونسيات استثناء حيث يفضلن التعبير عن هوياتهن الافتراضية على موقع الفيس بوك باستخدام أسمائهن وصورهن الحقيقية، رافضات بذلك التخفي وراء هويات مجهولة.

5. خاتمة:

في **خاتمة** هذه الدراسة يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي كأحد وسائط الجيل الثاني للانترنت قد أحدثت تغييرا واضحا ومهما في علاقة المرأة العربية بالفضاءات الافتراضية ، فبعد أن عانت من التهميش والإقصاء سواء في المجال العمومي أو في وسائل الإعلام التقليدية نتيجة لبعض المتغيرات السوسيوثقافية ، فأنها اليوم باتت أكثر قدرة على الحضور الرقمي خاصة من خلال موقع الفيس بوك ، فهكذا تعددت الاهتمامات و الأنشطة التي مارستها وتمارسها تبعا لتعدد أهداف النساء المستخدمات وتمثلاتهن للموقع، بين الاستخدام الذي ينزع نحو التواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية الافتراضية، إلى الاستخدام الأكثر وعيا و نضجا.

وفي ذات السياق يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي التي أتاحت للمرأة العربية مساحات غير مسبوقة من الحرية، هي ذاتها المواقع التي مازالت تعاني فيها المرأة من السيطرة والتضييق اللذان مورسا عليها في المجال العمومي الفيزيائي، وهو ما يظهر جليا في بنائها لهويتها الافتراضية على موقع الفيس بوك وتقديمها لنفسها للآخر، حيث يتأثر ظهورها على تلك الشبكات ببنيتها الثقافية واحتياجاتها النفسية، التي تتفاعل مع السياقات المجتمعية العربية المتسمة عموما بالطابع الأبوي السلطوي الذي يفرض على المرأة الاستمرار في التخفي وراء هويات مستعارة.

6. قائمة المراجع

[1] Schlagwein, D., &Prasarnphanich, P, Social Media around the GLOBE. Journal of OrganizationalComputing and Electronic Commerce, 24(2-3), 2014 , p122–137.

[2] Tadhg Nagle & Andrew Pope , Understanding social media business value, a prerequisite for social media selection, Journal of Decision Systems, 22:4, 2013, p283-297.

[3] أمينة، نبيح، اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي : دراسة ميدانية لمستخدمي الفيس بوك في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2014، ص 104.

[4] Marcel Danesi, Dictionary of media and communications, (New York, M.E. Sharpe, 2009) , p117

[5] إسماعيل بن دبيلي، سوسيولوجيا الاستخدامات وأطر مقاربتها في علوم الإعلام والاتصال : قراءة في التمثلات، الاستخدام والتملك، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد الرابع، يوليو / سبتمبر 2014، ص 176.

[6] عبد الوهاب بوخنوفة، الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدامات، إتحاد إذاعات الدول العربية، عدد2، 2007، ص 73.

[7] رزازي محمد، تمثلات المجتمع لظاهرة عقم المرأة، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 8، 2016، ص4.

[8] شهناز بن ملوكة، التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 2، العدد 2، 2013، ص 173.

[9] مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبو بك ، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية،(الإسكندرية: دار الوفاء،2007)، ص 95.

[10] محمد حسن سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام ،(القاهرة : عالم الكتب، 1995)، ص67.

[11] فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،(الجزائر: دار هومة، 2014) ، ص 223-224.

[12] نزهة حنون، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 8، الجزء الأول، ديسمبر 2017، ص 74.